

الدرس الخامس من شرح قواعد تعظيم الأدلة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله الامين. وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وان معهم بمنه وكرمه وفضله وجوده انه جواد كريم

- 00:00:00

من قواعد تعظيم الدليل قاعدة تقول النظر في الادلة يكون لمعرفة الراجح النظر في الادلة يكون لمعرفة الراجح ما معنى هذه القاعدة معناها ان الذي يجب استحضاره عند دراسة شيء من الادلة هو انك تبحث في الدليل قبل ان تختار او ترجح - 00:00:32
واحذر من ان ترجح اولاً ثم تبدأ تبحث في الادلة عما يتوافق مع ما رجحت. لان بحثك في الادلة سيكون بحث تأييد لقولك سابق وهذا خطأ هذا ليس من تعظيم الدليل هذا من تعظيم قولك. لكن اذا كنت تريد ان تعظم الدليل حقيقة - 00:01:07
لا ترجح شيئاً حتى تنظر في الادلة. فيكون ترجيحك مبني على النظر في الدليل ولا يكون النظر في الدليل مبني على ترجيحك هل بين المسألتين فرق؟ الجواب نعم. لانك لو رجحت ثم استدلت فيكون تعظيمك للدليل او للراجح - 00:01:31
لقولك انت لكن لو انك نظرت ثم بناء على النظر رجحت فانت انما رجحت بعد النظر في الدليل تعظيم للدليل لاننا نرى من الناس من يرجح قولاً قبل ان ينظر في الادلة. ثم بعد ذلك اذا ادى نظره في الادلة الى مخالفة ما - 00:01:54
رجحه صار يلوي اعناق الادلة. صار يلوي اعناق الادلة حتى تتكيف مع ما رجحه او اختاره هو وهذا عين الخطأ. وهذا مجانب للانصاف والتجرد فالتجرد حقيقته انك تبقى لا ترجح قول عالم على عالم حتى تنظر في ادلة كل واحد منهما وفي اصوله -

00:02:16

فرع ادلته واختياره عليها فان وجدتها صحيحة مليحة متفقة مع الدليل فحين اذ انت ترجح هذا القول لا لهوى في نفسك ولا لحمية لامامك ولا صبية لمذهبك وانما ترجح لان الدليل رجح فيكون ترجيحك تابعا لا متبوعا - 00:02:43
يكون ترجيحك تابعا. تابعا لماذا؟ تابعا للدليل. ولا تجعل الدليل تابعا لترجيحاتك فلا يجوز لك ان تلوي اعناق الادلة حتى تتوافق مع مذهب امامك. فتلك النوايا ينبغي ان تكون ان تكون بعيدة عن قلبك حال النظر في الادلة. وهذا اغلب وهذا اغلب ما جرى عليه اغلب ما جرى عليه - 00:03:06

اصحاب المذاهب فانهم انما ينظرون في الادلة ليرجحوا قول مذهبهم وهذا ينافي التجرد وينافي العدل والانصاف ولذلك وصيتي لكم يا طلبة العلم ان تحاولوا ان تطهروا قلوبكم وتصفوها من هذه النوايا المتعفنة. التي قد تحملك على تسخير الدليل لما تهواه نفسك

- 00:03:36

لما يريده من انزل هذه الادلة فالله يريد بالادلة شيئاً وانت تريد بالادلة شيئاً فاياك ان ترجح مرادك على مراد الله عز وجل. فتسخر الادلة التي جاءت بها الرسل ونزلت بها الكتب. وعانوا - 00:04:06

الامرين في تبليغها للناس وصبروا واحتسبوا واصابهم ما اصابهم حتى يوصلوا هذه الادلة للناس ثم انت تأتي بكل صفاقة الدليل وتطوعه لما تهواه انت هذا والله حرام هذا محرم لا يجوز - 00:04:26

ولذلك فحقيقة التجرد الا لا ترجح شيئاً قبل ان تنظر في الدليل. فاذا نظرت في الدليل وعرفت الراجح فيكون ترجيحك تابعا تابعا للدليل فلا تنظر في الدليل الا نظر من يريد الحق لا نظر من يريد تسخير الدليل لما يريد هو يهواه - 00:04:44
واعلم ان هذا تعامل فيما بينك وبين الله. اذ ان اذ ان ما في نيتك لا نطلع عليه لكن الله عز وجل يعلم بواطن النفوس ويعلم ما تخفيه

الصدور. فلا يرى الله عز وجل من قلبك عند النظر في الأدلة - 00:05:04

إلا محبة الوصول للحق. سواء وافق هواك أو خالفه. سواء وافق مذهب إمامك أو ما ترجحه أو خالفه واني والله العظيم من أشد ما يحزنني أن أرى عالما ذكيا لا ينقصه الذكاء - 00:05:21

ينزل نفسه لي اعناق الأدلة حتى تتوافق مع مذهب إمامه ولا أريد أن اسمي أحدا. لكنكم ربما اطلعتم على شيء من ذلك. علماء أفذاذ كبار لهم مصنفات مشهورة. لكنك إذا رأيت استدلالاتهم - 00:05:44

وجدت فيها نوع تكلف في ليل عنق الدليل حتى يصل إلى موافقة ما يريده إمامه وتتعاظم نفسه إذا رأى دليلا يخالف شيئا من مذهب إمامه فتراه يفهم الدليل بعقل إمامه لا بعقله هو - 00:06:06

وينظر في الدليل لينصر مذهب إمامه لا ليتعقل عن الله عز وجل مراده وينظر في الدليل لينصر شهوته أو هواه فقط. وما أكثر هؤلاء لا كثرهم الله ولذلك حقيقة تعظيم الأدلة أن تتأخر في ترجيحك قليلا حتى - 00:06:28

حتى تنظر ما الراجح فيها؟ على حسب النظر هنا فروع تابعة وأغلبها نقول عن العلماء رحمهم الله. استمعوها ولا داعي لقيادة تقييدها إلا إذا مرت علينا فائدة. أو شيء من القواعد - 00:06:59

يقول الإمام الشاطبي رحمه الله وهو يبين منهج أهل البدع في الاستدلال وكيف ينزلون الأدلة على بدعهم والتي ابتدعوها لأنهم مبتدعوا فأرادوا أن يبحثوا في الأدلة عما يوافقوا بدعتهم يقول رحمه الله فصاحب البدعة لما غلب عليه الهوى مع الجهل بطريق السنة توهم أن ما - 00:07:25

له بعقله هو الطريق القويم دون غيره. فمضى عليه فحاد بسببه عن الصراط المستقيم فهو ظال من حيث وظن أنه راكب للجادة فالمبتدع من هذه الأمة إنما ظل في أدلتها حيث أخذها مأخذ الهوى والشهوة - 00:07:53

مأخذ الهوى والشهوة لا مأخذ الانقياد تحت أحكام الله عز وجل وهذا هو الفرق بين المبتدع وغيره. لأن المبتدع جعل الهوى أول مطالبه. وأخذ الأدلة بالتبع وأخذ الأدلة بالتبع فإذا انضم إلى ذلك الجهل بأصول الشريعة وعدم الاضطلاع بمقاصدها كان الأمر أشد وأقرب إلى التحريف والخروج عما - 00:08:18

قاصد الشرع والدليل على ذلك أنك لا تجد مبتدعا ممن ينسب إلى الملة إلا وهو يستدل على بدعته بدليل شرعي أينزله على ما يتوافق مع بدعته وهواه. لماذا وقع أهل البدع فيما وقعوا فيه؟ لأنهم ابتدعوا - 00:08:50

ثم أرادوا أن ينصروا بدعتهم هذه بشيء من الأدلة. ولو أنهم نظروا في الأدلة في أول الأمر قبل أن يبتدعوا لما أوصلهم النظر الصحيح إلى شيء من الابتداء. واسمع إلى كلام ابن القيم رحمه الله. عفا الإمام ابن تيمية رحمه الله. وهو يبين - 00:09:12

الخطأ الذي وقع فيه كثير ممن يفسر الفاظ القرآن الكريم وسبب المخالفة عندهم أنهم رجحوا ثم أرادوا أن يستدلوا قال رحمه الله والمقصود أن مثل هؤلاء اعتقدوا رأيا ثم حملوا الفاظ القرآن عليه - 00:09:34

أرايتم الخطأ أنه معتقدوا أولا ثم أرادوا أن يؤيدوا اعتقادهم أو ترجيحهم هذا بشيء من القرآن أو السنة حتى وإن لم يكن لهم سلف في هذا الفهم. حتى وإن لم يدل عليه ظاهر النص - 00:09:56

ولا يساند بدعتهم في صدر ولا ورد. لو نظرنا للدليل بالنظر الصحيح. لكن أبدا يأبى المبتدع إلا أن يلوي عنق الدليل حتى يؤيد بدعته وأذكر أنه ناقشني بعض الصوفية في بعض البلاد المجاورة - 00:10:20

وقال لي كيف تنكرون الأذكار الجماعية؟ والنبي صلى الله عليه وسلم نص على جوازها وأنا أعرف ماذا يقصد من الأحاديث. لكن من باب فتح المجلة وقلت وإين هذا قال في حديث أبي هريرة في قول النبي صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم في بيت من بيوت

الله يذكرون الله - 00:10:39

رأيت يا شيخ فهد؟ فهو ابتدع أولا ثم أراد أن ينظر في النصوص الطلبة لتأييد بدعته فقلت له من باب الأجابة هل هذا الحديث سمعه أبو بكر؟ قال نعم. قلت سمعه عمر - 00:11:07

أعدد له الصحابة قال نعم سمعوه. قلت طيب سمعه المهاجرون والأنصار والأئمة والسلف. أما الأربعة وغيرهم من الأئمة السابقين؟ قال

نعم سمعوه وتروه في كتبهم وقيدوه باساليبه وطرقه. قال نعم. قلت هل احد منهم فهم منه هذا الفهم الذي فهمته انت - [00:11:33](#)

هل احد منهم فهم هذا الفهم الذي فهمته انت؟ فطأطأ رأسه قليلا وقال وهل نحن ملزمون بفهم الاولين قلت اذا هذه هي التي اريد ان اصل اليها. وهي انه لا يجوز لنا ان نفهم الادلة بمعزل عن فهم من؟ عن فهم - [00:11:55](#)

الصحابة فالفهم في الادلة لا سيما الادلة العقدية فهم توقيفي. لا حق لك انت ان تنظر في دليل ثم تحدث لنا فهما على بما تراه انت ليس عليه السلف الصالح. اذ لا يمكن ان يفتح على المتأخرين من الخير ما لم يفتح على - [00:12:16](#)

المتقدمين ثم قلت له الاجتماع على الازكار بصوت واحد مع الترانيم والتمايل يمينا ويسارا. هذه خير عندكم ولا شر هي خير عندكم او شر طبعاً لن يقول شر. وانما قال هي خير. فقلت له هذا الخير الذي تزعم انه خير - [00:12:36](#)

هل علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام؟ او لم يعلموه فهو بكيفه يجابوب باي جواب حيثما اجاب فهو واقع في الحفرة. ان قال علموه فسيكون جوابي عليه - [00:13:04](#)

كيف يعلمونه ولا يعملون به او يعلمونه للامة هذا نسبة الرسول والصحابة الى كتم شيء من الخير. ولا يعتبر رسول الله قد بلغ البلاغ المبين اذا كان يعلم هذا الخير العظيم الذي تظنون انه من - [00:13:27](#)

اعظم التعبدات لله ومع ذلك لا يعمل به ويكتمه عن الامة. هذا اتهام لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وان قال فانها حفرة اعظم من الاولى. اذ كيف يفتح لكم من امور الدين - [00:13:45](#)

والتعبدات ما لا يفتح لسيد المرسلين ولا ولا لخيرة الخلق اجمعين بعد الانبياء والرسل فهو طبعاً لم يجب لا بهذا ولا بهذا لانه يعرف اننا نقوده الى الوقوع في الحفرة ولكن تبين له واستبصر ان - [00:14:04](#)

ان الحق في خلاف قوله لكن الله يهدي من يشاء فضلا ويضل من يشاء عدلاً فالشاهد انه ان اهل البدع ما وقعوا فيما وقعوا فيه الا بسبب تقديم الترجيح على الاستدلال - [00:14:22](#)

ومن كلام اهل العلم رحمهم الله في هذا ايضا قال العلماء رحمهم الله لابد من الرجوع الى الحق اذا تبين لك خطأ ترجيحك كالاول فمتى ما ظهر لك ان الصواب مع غيرك من المجتهدين او في غير قول امامك الذي تعظمه فبادر باطراح قولك - [00:14:40](#)

ورجح ما تبين لك رجحانه في نظرك الثاني وما افتيت به باعتبار ترجيحك الاول لا ضير عليك فيه. ولا يؤاخذك الله عز وجل به. ولكن عليك ان صاع للحق الذي ظهر لك ولا تنظر لمن رجحه. انتهى كلامه رحمه الله تعالى. الشيخ عبدالرحمن بن حسن - [00:15:11](#)

ومن القواعد ايضا ترك اقوال العلماء اقوال العلماء. عند ظهور مخالفتها للنص لا يقدر في منزلتهم. لا يقدر في منزلتهم القاعدة واضحة اليس كذلك؟ نعم يا شيخ احمد؟ واضحة؟ اذا لا تحتاج الى تطويل. ولذلك لا - [00:15:37](#)

ان تظن ايها المبارك او تعتقد انك ان تركت رأي امام من الائمة او من تعظمه من العلماء ان ذلك يقدر في او انه تنقص لمنزلته او انه حط من علو قدره في قلبك. بل والله ترك قوله عند ظهور مخالفة - [00:16:27](#)

لنص هو عين تعظيمه هو عين تعظيمه. وعين تقديره بل هو عين الانصاف. مع هذا العالم. فلا يجوز لاحد من ان يتهم احدا خالف قول عالم بمقتضى الدليل ان يصفه بانه لا يحترم العلماء - [00:16:47](#)

او انه لا ينظر الى العلماء بعين الاعتبار. او انه لا يعرف مقادير كبار العلماء. كل ذلك والله العظيم انه من القول الباطل ومن العدوان ومن الكذب. فاحترام العلماء لا تكون بمعارضة سيد العلماء صلى الله عليه وسلم - [00:17:11](#)

فلا شأن لترك اقوال العلماء ومنزلتهم. فمنزلتهم على ما هي عليه لم تنخرم ولا شعرة واحدة لكن لا يحملنك احترام العالم او تعظيمه على ان تقبل قوله اذا ظهرت مخالفة قوله للدليل - [00:17:31](#)

ولا شأن لنا بمن ضاق عطنه ولم يفهم الامر وصار يصفنا بالاوصاف القبيح المستعجلة فنحن على الحق يجب ان نثبت حتى وان صاد او ضدنا من؟ لا عقل له. وهم كثير لا كثرهم الله - [00:17:51](#)

فالواجب علينا ويا معاشر الطلبة ان نأخذ بمقتضى الدليل الذي نرى بنظرنا واجتهادنا انه القول الراجح. وان قال فنا فيه من خالفنا مع وفور كمال الادب والتقدير والاحترام لاهل العلم ممن خالفنا في قوله - [00:18:07](#)

يعوج في هذه فتعظيم الدليل وتعظيم الاخذ بمدلوله ليس مما يقدر في منازل العلماء. فايك ايها الطالب ان تقل ادبك على احد من العلماء لمجرد انه خالفك فيما تريد وعلى الطالب ان يصبر على من يعارضه في مثل ذلك. وهذا من الغربة التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:27](#)

فتعظيم الدليل وتعظيم الاخذ بمدلوله اعظم في قلوبنا من موافقة احد من الناس كائنا من كان كائنا من كان ومن القواعد ايضا لا يجوز رد الدالة لشنان لا يجوز رد الدالة لشنان اقعدوا بها عاد انتم شنان اللي يروحوا اكتبوها انتم. لا - [00:18:53](#)

يجوز رد الدالة للشنان والمقصود بالشنان اي البغض. فان من الناس من اذا ابغض احدا وكان من ابغضه معه الحق فانه يرد الحق الدليل ويحاول ان يتنقص منه ومن وجه استدلاله او من دليله لا لانه لا لان قوله يخالف الدالة - [00:19:27](#)

وانما لان صدره فيه شنان او حقد او بغض لصاحب الحق. وما اكثرهم في هذه الدنيا فانك تجد الصوفية يرمون اهل السنة واهل السنة هم اصحاب الحق. يرمونهم ويرون انهم يرون اننا على باطل لا وانما لوجود الشنآن والحقد والبغضاء فقط ولذلك هذا والاتهامات القبيحة والواصف المستهجنة لا لانهم يرون اننا على باطل لا وانما لوجود الشنآن والحقد والبغضاء فقط ولذلك هذا

مجانبا للعدل. فلا يحملنك حب احد على ان تقبل باطله ولا يحملنك بغض احد على ان ترد - [00:20:13](#)

او الحق الذي معه ففضية المحبة والبغض عاطفتان لا شأن لها بقبول الحق او رده معي يا اخوان؟ فالحق يقبل ممن جاء به وان جاء به من تبغضه والباطل يرد ممن جاء به وان جاء به من تحبه - [00:20:34](#)

فما يقوله فاهل البدع كلهم يرمون اهل السنة عن قوس واحد. مع ان اهل السنة يؤيدون عقائدهم بالدالة المتواترة من الكتاب والسنة الا ان اهل البدع يبغضونها هذا المذهب ويبغضون الدالة. لما لوجود الشنآن. قال الله عز وجل يا ايها الذين - [00:20:55](#)

امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى. بل اننا لو نظرنا الى حقبة مظلمة من حقب المذاهب لوجدنا ان التعصب وبغض المذاهب الاخرى قد حمل بعض اصحاب المذاهب على رد الدالة التي يستدل بها اصحاب المذهب - [00:21:15](#)

فتجد ادلة الشافعية يطعن فيها الحنفية وادلة الحنفية يطعن فيها الشافعية والحنابلة يطعنون في كذا والمالكية يطعنون في كذا لا لذات الطعن في الدليل وانما لوجود البغضاء للمذهب واهله اصلا. هل هذا من تعظيم الدالة؟ لا والله ليس من تعظيم الدالة. ان كنت تريد ان - [00:21:45](#)

تختبر نفسك في يوم من الايام هل انت معظم للدليل او لا؟ انظر اذا جرى الدليل على لسان من تبغضه. ومن في قلبك عليه شيء من وقفات النفوس. فان كنت ترى ان صدرك انشرح لدليله وانشرح لوجه الاستدلال. وانشرح للحق الذي يقول فانت من اهل التجرد والعدل والانصاف - [00:22:05](#)

ولم تغلبك شهوة الشنآن على ان ترد الحق. لكن ما اقل هؤلاء؟ الان لو خرج العلماء في ازمة من وقالوا اسمعوا واطيعوا وان ظربوا ظهوركم او اخذوا اموالكم قال رسول الله قال رسول الله ونبدأ نسرده هذه الاحاديث؟ هل - [00:22:25](#)

كل واحد يستقبلها بصدر رحم الجواب لا. بل بعضهم يتهم اهل السنة بانهم يسوغون للطغاة افعالهم او ان منبطحون لهؤلاء الطغاة او غير ذلك من الواصف. مع ان اهل السنة ما قالوا هذه من موروثاتنا او من موروثات ابائنا واجدادنا وانما ايدها بادلة - [00:22:45](#)

من الكتاب والسنة لكن كما قال الله عز وجل واذا تتلى عليهم اياتنا بينات جاءت الدالة تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر. يكادون يسقون يسقون بالذين يتلون عليهم اياتنا. لم؟ كراهية للحق واهل الحق - [00:23:05](#)

وللادلة الحق. اياك يا طالب العلم. اختبر نفسك يوم من الايام في مع من تحبه. اذا جاء بشيء من الباطل واستدل عليه بوجه خاطئ. هل ستحملك المجاملة على تركه؟ او على اظهار الموافقة له؟ فاذا والله بغظنا وحبنا صار هو - [00:23:25](#)

فينا قبولاً ورداً. قليل من يتجرد من عواطفه عند سماع الحق فيقبل. او عند سماع الباطل فيرد هذه مشكلتنا في هذا الزمان. والله العظيم لو ابغض الناس الحق فانك لو استدلت على الحق بالف دليل ما - [00:23:45](#)

لوجود الشنآن لوجود البغض لوجود البغض. ولكن لو انهم رأوا دليلا يتوافق مع شهادتهم ولو كان من اضعف الدالة. لقبولهم ودانوا به

واعلنوه على الملأ اولا ترى ان الاشاعرة يستدلون على تحريف الادلة المتواترة المثبتة لكلام الله عز وجل بالحرف والصوت ببيت من الشعر لا - [00:24:05](#)

قائله ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا. يحرفون الكلمة عن مواضعه من اجل هذا البيت الشعري بل ينسى بولين الاخل وائتم تعرفون انه نصراني سكير. الهوى الهوى احيانا يتحكم الهوى ان - [00:24:29](#)

قاعدة الهوى ولا لا؟ لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به فاذا جرب نفسك فيما عملت تبغضه اذا اجرى الله الحق على لسانه. هل ستزيد في في قلبك قبولا له؟ والله انا اتكلم عن نفسي لا - [00:24:51](#)

الا اذا كان الايمان ذاك الوقت حال سماع الحق مرتفعاً والا فالاصل ان الناس ما يقبلون ما يقبله. الحين لو يحدثني احمد بالحق فانا لن اقبل لا احمد ولا الحق الذي جاء به. لوجود البغضاء والشحناء بيني وبينهم. وانا لو احدثه بشيء من - [00:25:07](#)

لما قبل لوجود الشحناء فاذا صار المتحكم فينا قبولا وردا هو الشنآن. عفوا المحبة والبغض. ولذلك قال النبي صلى الله وسلم من احب لله لا لشهوته وهواه وابغض لله لا لشهوته وهواه فقد استكمل الايمان - [00:25:28](#)

هذا هو. فقد استكمل الايمان. وقرر اهل السنة ان الحق يقبل ممن جاء به. وان الباطل يرد ممن جاء به ولذلك اهل الباطل ردوا ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم لوجود البغضاء والشحناء والحسد والحقد. وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل - [00:25:48](#)

من القريتين عظيم بس هذي حجتكم في رد الحق انه موب رجل عظيم انه رجل فقير فلو كان الحق حقا لخص الله نزوله على رجال عظماء. كيف يخصك انت بالحق وانت من اراذلنا؟ وكذلك قال قوم نوح - [00:26:08](#)

وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي. وقال كفار قريش ان كنت تريد يا محمد ان نتبع ما قلت فاجعل لنا مجالس غير مجالس هؤلاء الفقراء بغضاء وشحناء عواطف فقط هي التي تسوق القبول او الرد - [00:26:26](#)

ليس من تعظيم الدليل ان ترد الحق لوجود بغضاء فيما بينك وبين من جاءك بالدليل والحق. فاهتم القاعدة؟ طيب. ومن القواعد ايضا التجرد يقتضي ذكر مالك وما عليك من الادلة. التجرد يقتضي ذكر ما لك وما عليك من الادلة - [00:26:44](#)

واظنها واضحة ولا تحتاج الى شيء من التوضيح اكثر. فاذا من العدل والانصاف في البحث يا احبابي ان تذكر من الادلة ما لك وما عليك. ليس من تعظيم الادلة ان تكتم الدليل الصحيح لانك ان اظهرته ستخضع - [00:27:24](#)

وستفلج وسيظهر الحق. فان من الناس من يخفي بعض الادلة في زوايا الكتب. وهو مطلع عليها ويعرفها هو يعرف صحتها لكن لا يبرزها في ذكره للخلاف. ولا في فتاواه لم؟ لانه يعلم انه متى ما ابرزها فضح قوله - [00:27:44](#)

وافاد خصمه بحجة وهو لا يريد ان يفيد الخصم باي حجة. بل هو يدعو ليلا ونهارا ان يعمي عين خصمه عن وجود هذا الدليل. هل هذا من تعظيم الادلة والله ليس من تعظيمه - [00:28:04](#)

وليس من الفرح بها من الفرح بالادلة ان تظهرها سواء كانت لك او عليك. اما ان تتحاشى ظهورها وان تخاف من بروزها للناس فهذا دليل على انك ما عظمته حق تعظيمه. فلذلك من العدل والانصاف في البحث ان تذكر ما لك وما عليك من الادلة والبراهين. ولا -

[00:28:19](#)

اختصر في بحثك على ذكر ما لك وتترك ما عليك او تتغافل عنه او او تضاعفه بلا برهان مجاني للعدل والتقوى والانصاف في البحث. فان كنت صادقا في تعظيم الادلة ومتابعها فعليك ان تبين ما لك وما عليك من - [00:28:39](#)

الادلة وان تنظر فيها بنظر الصدق والتجرد. فما ترجح منها فقل به وان كان على خلاف ما كنت تريد منها مهما كانت نتيجة النظر سواء وافق ما تريد من الترجيح او لم يوافق فايك ايها الطالب ان تدع الشهوات - [00:28:59](#)

ورغبات النفوس وخلجات البواطن هي التي تبحث وعقلك معطل. ودينك وتقواك معطلة اتق الله. لا تجعل الناظر في الدليل هو الشهوة اجعل الناظر في الدليل هو العقل والتقوى. حتى تكون نتائج النظر صحيحة. ولذلك وصيتي - [00:29:19](#)

ان يكون الناظر في الدليل هو ايمانكم. وخوفكم من الله وخشيتكم من الله. وتقواكم لله هي التي ينبغي ان تنظر في الدليل. لا لا اهوائكم وشهواتكم. ليكن الناظر في الدليل محبتك للحق ومحبتك لمعرفة مراد الله عز وجل. حتى يهديك - [00:29:39](#)

الله ويوفقك ويأخذ بناصيتك للبر والتقوى. فاذا علم الله عز وجل من قلبك ايها الناظر في الدليل انك ما نظرت الا لتريد الحق والله ليوفقك الله. تجرد عند النظر في الدالة يوفقك الله عز وجل. ولا يخذلك ابدا. والله لن يخذل الله عبدا. علم من قلبه عند - 00:29:59 الدالة انه لا يريد الا مرضاة الله عز وجل. والله ما يخذله الله عز وجل ابدا. هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ وكما تدين تدان. لكن من نظر وفي الدليل ليوافق ما يريده هو فان الله يضلّه على علم. ويختم على سمعه وقلبه ويجعل على بصره غشاوة ولما؟ لانك ما نظرت لترضييني - 00:30:19

وانما نظرت لترضي نفسك وشهوتك وهواك يسحب الله عز وجل بساط التوفيق بساط التوفيق من تحت قدمك حتى تخر صريعا على انفك ورأسك وتكون اقوالك مفسدة للامة ونتائج اجتهاد معطلة لكثير من مصالح الامة. تصير انت عضو فاسد في الامة حتى ولو كانت لحيتك الى سرتك - 00:30:39

ولو حفظت المتون وحفظت الدالة لكن نتائج نظرك فاسدة. لانك ما نظرت فيها بتجرد ولذلك انما تبرز منها ما لك وتعطل منها ما عليك. اذا يا يا طلبة العلم اتقوا الله في انفسكم - 00:31:03

ولا تدعوا لانفسكم العنان لتختار شهواتكم ما تريد. بل انظروا في الدالة نظر ايمان ونظر مراقبة ونظر تقوى حتى يوفقك الله عز وجل للوصول للحق. فالنظر في الدالة لا يراد منه الا معرفة الراجح ومراد الله عز وجل - 00:31:21

ايرضيه والتعرف على صراطه فقط. وهذا يجعلك تبرز من الدالة ما لك وما عليك. انت ابرز ما عليك من الدالة اجب عن اوجه الاستدلال بها. بين ضعفها ان كانت ضعيفة. المهم لابد من ابرازها. لابد من ابرازها - 00:31:46

والحذر من كتّمها ومن القواعد ايضا ومن القواعد ايضا يجب صيانة الدالة عن التعطيل والتحريف. يجب الدالة عن التعطيل والتحريف كم رقم القاعدة؟ عشرين. يجب صيانة الدالة عن التعطيل والتحريف. ان اعظم - 00:32:06

ان اعظم ما افسدت به دلالة الدالة هذان الشيطان الملعونان. التعطيل والتحريف ان كنت معظما للدليل حقا فاياك ان تطال شيئا من الدالة بتعطيل او بتحريف والمقصود بالتعطيل اي سحب الدلالة الصحيحة فقط وترك اللفظ بلا دلالة. اذا انت عطلت والتعطيل هو التفريغ هو - 00:32:34

اخلاء ومنه قول الله عز وجل وبئر معطلة اي مخلات وجيب معطل اي لا نقود فيه ولا فيه. واظن الجيوب كلها معطلة مو بالعلوي بس العلوي ولا الجانبين؟ نحن نكثر جيوبنا ودراهمنا قليلة ها لكن لحفظ المتاع لعل - 00:33:02

لا لحفظ المتاع ان شاء الله حفظ الطعام حفظ الشاورما اذا بقي منها شي تحطها في مخباك اليمين لبكرة لا تنتظر لا تنتظر نقول اعظم بليتين على الدالة هاتين البليتين. اعظم بليتين هاتين البليتان - 00:33:26

بعض الناس انزل عظمة الدليل بتعطيله. اي فرغه عن الدلالة الصحيحة وبعض الناس ارتكب حماقة اخرى وهو حرف الدليل سحب الدلالة الصحيحة واقحم مكانها دلالة فاسدة. وهذا هو بين التعطيل والتحريف فالتعطيل هو تفريغ الدليل عن معناه الصحيح اما

التحريف فهو تعويض معنى فاسد. بعد سحب - 00:33:48

بالمعنى الصحيح تغيير المعنى ايها اعظم عند الله؟ التعطيل او التحريف؟ كلاهما عظيمان ولكن التحريف فيه بلية كان بلية سحب المعنى الصحيح وبلية اقحام المعنى الباطن ولذلك اجمع العلماء على حرمة سلب الدلالة الصحيحة. واجمع العلماء على حرمة اقحام

الدلالة الفاسدة - 00:34:16

قال الله عز وجل يحرفون الكلمة من بعد مواضعه اي من بعد استقرار معانيه على اللسان العربي اللفظ واضح والمعنى واضح ثم يأتي هؤلاء فيحرفون الكلمة اي اللفظ عن مواضعه اي عن معانيها - 00:34:46

الصحيحة فيأتي لقول الله عز وجل ثم استوى على العرش ويقول ليس لله استواء فهو يسلب الدلالة الصحيحة بل استولى فيقحم دلالة فاسدة هذا هو التحريف يأتي لقول الله عز وجل بل يدها مبسوطتان فيقول ليس لله يدين سلب الدلالة الصحيحة. بل هي النعمة والقدرة. اظاف دلالة فاسدة هذا هو - 00:35:06

تحريف ويبقى وجه ربك ليس لله وجه هذا تعطيل. والوجه يراد به الذات هذا تحريف ولذلك غالبا لا يكون العبد محرما الا اذا صعد

درجة التعطيل. فاعطل اولاً وحرف ثانياً هما بليتان - 00:35:29

يا من تطلبون تعظيم الادلة احذروا من الوقوع فيها. يا من تطلبون تعظيم الادلة احذروا من الوقوع في محذور تعطيل او محذور التحريف. وما اكثرهم في هذا الزمان وقبل هذا الزمان. بل جميع اهل البدع كل اهل البدع محرقة - 00:35:49

محرقة للنصوص فكم حرفوا نصوص الاسماء والصفات؟ وكم حرفوا نصوص القدر؟ وكم حرفوا نصوص اسماء الاحكام والدين؟ الايمان والدين؟ وحرفوا نصوص فعذاب القبر ونعيم القبر وسؤال القبر وحرفوا نصوص حقائق اليوم الاخر من الميزان الجنة والنار -

00:36:09

لا يراد بها كذا بل يراد بها كذا لا يراد بها كذا. فصارت الادلة تسفك دماؤها على يد التحريف والتعطيل. هاتان سكينتان.

انتبه ان تذبج الدليل ودلالته بها. انتبه احذر. لا تعطيه - 00:36:33

اثبت الادلة بلا تعطيل ولا تحريف. بلا تحريف. من سلم من التعطيل سلم من التحريم. اذ ان المشغول لا يشغل. فاذا اللفظ مشغولاً

بمعناه الصحيح فانه لن يقبل تحريفاً. لكن متى يأتي التحريف؟ اذا اخليت الدليل عن الدلالة - 00:36:53

واقحمت مكانها دلالة فاسدة صونوا صونوا الادلة عن هذين المزلقين. التعطيل والتحريف. فنؤم بالادلة على مدلولها الصحيح. ولذلك

يجرنا هذا الى قاعدة مهمة وهي من تعظيم الدليل البقاء على ظاهره - 00:37:13

من تعظيم الادلة البقاء على الظاهر. اذا نقول الاصل في الادلة هو البقاء على الظاهر حتى يرد الناقل الاصل في الادلة البقاء على

الظاهر حتى يرد الناقل. هذه القاعدة التي يتفق عليها اهل السنة والجماعة هي من - 00:37:35

بتعظيم الدليل من قواعد تعظيم الدليل. لا يجوز لك اذا ظهر لك شيء من الادلة ان تتجاوز هذا الظاهر. وان تتلمس معاني اخرى الا اذا

جاءتك قرينة الا اذا جائتك قرينة تصرفك عن هذا الظاهر الى معنى اخر - 00:37:55

من تعظيم الدليل ان تبقى على ظاهره. من تعظيم الدليل ان لا تتجاوز ظاهره. يجب عليك ان تبقى على ما يظهر من النص على حسب

دلالات اللغة العربية. اياك ان تتجاوز هذا الضابط. الى معنى اخر. الا اذا قامت القرينة - 00:38:15

على ترجيح المعنى الاخر. على ترجيح المعنى الاخر. وانك اذا رأيت الى مذاهب اهل البدع وجدتهم كلهم ينقلون الادلة عن ظاهرها بلا

قراء ولا ادلة. هل هم عظموا الادلة؟ ما عظموا ولذلك خذلهم الله. ما وفقهم الله - 00:38:35

سحب بساط التوفيق والسداد من تحت اقدامهم. ينتقلون من بدعة الى بدعة. افنوا زمانهم وقطعوا اعمارهم فيما يغضب الله عز

وجل من الله لهم اظلمهم الله على علم. لم؟ لم؟ لانهم ما لانهم ما عظموا الادلة ولا احترموا الادلة - 00:38:55

ادلة اسماء الله عز وجل وصفاته. كلها نقلها المعطلة والممثلة عن معانيها الصحيحة الى معان اخرى ولم يبق على ظواهرها ابداً

فخذلهم الله اياك ان يخذلك الله يا طالب العلم. ولذلك توفيق الله لك في مسيرتك العلمية مبنية على - 00:39:15

تعظيمك للنصوص. عظم النصوص سوف تصل الى اخر المسيرة العلمية بامن وامان وسلام. وتثبتت من الله اقل ادبك على النصوص

انظر الى ما سيواجهك في مسيرتك العلمية من الظلال والاططاء ومخالفة - 00:39:35

راجح وذم الناس مع ما ينتظرك من العقوبة الاليمة يوم القيامة. مسيرتك العلمية مبنيا مبنيا مبنيا سلامة او على تعظيم الدليل.

عظم تسلم. ما تعظم سوف تعطى. والجزاء من جنس العمل - 00:39:53

ولذلك هؤلاء العلماء في مسيرتهم العلمية ما وفقهم الله. اهل البدع فيهم علما اهل البدع فيهم علماء لكن ما وفقهم الله مع انه لا

ينقصهم ذكاء ولا ينقصهم عقل ولا ينقصهم سرعة قوة حافظة في من اهل البدع من يحفظ - 00:40:10

الاف مؤلفة من الاحاديث باسانيدها لكن ما وفقهم الله لم؟ لانهم ما احترموا الدليل ولا عظموه؟ يحفظون النص بطرق متعددة ثم

يلون عنقه ويخرجون دلالته الصحيحة حتى يوافق بدعتهم. اذا ما في توفيق. لا تنتظر من الله التوفيق - 00:40:30

يا طالب العلم اذا اذا بنيت مسيرتك العلمية على عدم تعظيم الدليل. هذا اللي ندين الله عز وجل. انت بتتوقع ان تدعو الله بالليل في

الليل والنهار بالتوفيق سببه توفيق في المسيرة العلمية تعظيم الادلة عظم الادلة تسأل. شف كيف نهاية ابن تيمية رحمه الله. شف كيف

نهاية ابن تيمية رحمه الله - 00:40:50

ختم الله عز وجل حياة ابن تيمية وهو يقرأ تلك الأدلة التي كان يعظمها في حياته. من عظم الشيء ختم له به. في اعظم ايتين ان المتقين في جنات ونار في مقعد صدق عند مليك مقتدر ثم مات. نعم لانه عظم الأدلة فختم له بها. عظم الأدلة فختم له. لكن اهل الكلام - [00:41:09](#)

انظر كيف خاتمته. يقول السلف ما رأيت احدا اسوأ خاتمة من اهل الكلام. كان بعضهم وهو في فراش الموت. قال الممكن مفتقر الى واجب والواجب كذا وكذا فمن يعني يكون مفتقرا الى الآخر؟ ثم يموت على على هذه المسألة الفلسفية الكلامية لان - [00:41:29](#) لو افنى حياته على قيل وقال. يقول الرازي وما استفدنا من جمعنا طول عمرنا سوى ما استفدنا من بحثنا طول عمرنا سواء جمعنا في قيل قالوا بس هذا هو. اعظم الناس يسكن عند الموت اهل الكلام. ليه؟ لانهم كانوا يشكون في الأدلة وفي عظمة الأدلة ولا يحترمون الأدلة. او - [00:41:52](#)

احترموا الدليل من من يجعل ظواهر الأدلة ظني وظواهر القواطع العقلية قاطعة فيقدم العقل على النقل ثم يراد ان يختم له بخير والله ما تملئ بخير والله ما يختم له بخير. ما جرت سنة الكريم ان من عاش على شيء مات عليه. ومن مات على شيء بعث عليه. انتبه ان كنت - [00:42:14](#)

انت تريد التوفيق فالله الله يا طالب العلم الله تكفون. الله الله بتعظيم الدليل. عظم الدليل. ابق على الظاهر لا تتجاوز الظاهر اياك ان تتعدى الظاهر لشهوة عرضت او لشبهة انقدحت ابقى على الظاهر تسلم. الاصل هو - [00:42:34](#) على الظاهر حتى يرد الناقل. فانا اثبت يدي الله كما يليق بجلاله وعظمته لان ظاهر النصب اليده مبسوطتان اثبات اليمين. انا ابقى على الظاهر الرحمن على العرش استوى انا اثبت الاستواء لله لم؟ لان هذا هو ظاهر النص. اسكن انت وزوجك الجنة هي جنة الخلد لما؟ لان هذا هو ظاهر - [00:42:54](#)

النص ظاهر النص ان الجنة اذا وردت معرفة بالالف واللام مطلقة غير مضافة ولا مقيدة فلا يراد بها الا جنة الخلد الا جنة الخلد التي في السماء هذا هو هذا ما ندين الله عز وجل به هذا ما ندين الله عز وجل به. ومن القواعد ايضا - [00:43:14](#) الزيادة على النص بيان وليست نسخا. الزيادة على النص بيان وليست نسخا وانا ذكرت لكم هذه القاعدة على انها من القواعد ايش؟ تذكرون؟ على انها من القواعد باطلة التي تسبب الاخذ بها ارد كثير من النصوص. وقد ذكرتها تحت قاعدة ايش يا جماعة؟ تذكرون؟ كل قاعدة تتضمن ترك العمل - [00:43:37](#)

بالنصوص فهي باطلة. كل قاعدة تتضمن ترك العمل بالنصوص فهي باطلة. ومنها هذه القاعدة ووعدتكم انه يأتي البحث فيها ولكن ولله الحمد والمنة الامر عندكم واضح والفروع واضحة. لكن ازيدكم فروعا غير ما ذكر. ازيدكم فيها فروعا غير ما ذكر - [00:44:07](#) منها الحنفية رحمهم الله قالوا ويصح الوضوء بلا نية بلا نية فالنية ليست شرطا لصحة الوضوء وعند الائمة الحنفية رحمهم الله خلافا للجمهور. ولم؟ قالوا لان الله في القرآن في الآية السادسة من سورة المائدة قال يا ايها الذين - [00:44:27](#) امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. هل ذكر النية ولا ما ذكر؟ ما ذكر النية شيء زادت السنة فاذا هي زيادة على النص. والزيادة على النص نسخ. اذا نرد احاديث النية. فيصح الوضوء بلا نية - [00:44:47](#)

هل كلامهم هذا صحيح؟ لا كلامهم صحيح ولا قاعدتهم صحيحة. بل بل زيادة النية على النص القرآني زيادة بيان ان لا تستوجب نسخا اذ لا يقال بالنسخ ما دام العمل بالادلة كلها ممكنا - [00:45:07](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فلا جرم ان القول الصحيح في هذه الحالة هو ان النية شرط لصحة الطهارة. ومن لطيف ما يذكر هنا تبعا لهذا الفرع ان الحنفية يشترطون - [00:45:25](#)

النية لصحة التيمم مع ان الله قال فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا. هل هل ذكر النية؟ ما ذكر النية. ومع ذلك يشترط النية يشترطون النية بدليل حديث عمر وهذا ماذا يسمى عند الاصوليين؟ تناقض - [00:45:45](#)

وسبب التناقض فساد التأصيل. ترى اللي اصوله الصحيحة ما يتناقض. واقسم بالله العلي العظيم انك اذا رأيت الانسان في فتواه غير

مختلفة ولا مضطربة ولا متأثرة بالوقائع والحوادث اعرف ان هذا لسلامة ماذا؟ سلامة التأصيل. سلامة الاصول وصحتها - [00:46:05](#)

يثمر البقاء والاستمرار على القول الواحد. ولا يوجب التناقض. فلا يفتي في مسألتين مختلفتين بحكم واحد ولا يفتي في مسألتين متشابهتين بحكمين مختلفين. لماذا؟ لان اصوله منضبطة. فالذين يشترطون النية في التيمم ولا يشترطون - [00:46:25](#)

في الوضوء مع ان المأخذ واحد فطبقوا قاعدتهم هناك ولم يطبقوها هنا هذا تناقض في التأصيل. ولذلك فالقول الصحيح عندنا اشتراط النية لصحة التيمم كاشتراطها في صحة الوضوء سواء بسواء اذ قوله انما الاعمال جمع - [00:46:45](#)

دخلت عليه الالف واللام فتفيد العموم واسمع الى هذا ايضا الحنفية رحمهم الله ما يشترطون الموالاة. ما يشترطون الموالاة في الطهارة فيصح الوضوء بلا موالاة. الموالاة يعني متابعة غسل الاعضاء بعضها وراء بعض بدون فصل زائد - [00:47:05](#)

قلنا لماذا؟ قالوا لان الله في القرآن لم يذكر الموالاة وانما ذكر اية الوضوء ولم يشترط الموالاة وانما الموالاة شيء جاءت به السنة فهي زيادة على النص والزيادة على النص نسخ والسنة لا تنسخ القرآن اذا لا نقبلها. فردوا حديث عمر في صحيح مسلم - [00:47:28](#)

ان ان رجلا توطأ فترك موضع ظفر على قدمه. فابصره النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فاحسن وضوءك ردوه. لانه شيء يزيد على القرآن. وردوا حديث معدن ابن ابي طلحة. ان رجلا توطأ فترك موضع - [00:47:48](#)

على قدمه فامر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يعيد الوضوء والصلاة حديث حسن. ردوه لأنها زيادات على النص اذا قاعدتهم اوجب الاخذ بها رد كثير من النصوص. هل هذا بالله من تعظيم الدالة؟ جاوبوني يا جماعة - [00:48:08](#)

لا والله مو من تعظيمه لكن رحم الله الائمة الحنفية. اللهم اجعل هذه الزلة الفقهية الاصولية بردا وسلاما عليهم في الدارين يا رب العالمين. ويجب على الحنفية المتأخرين ان يصححوها. الذين لا يزالون احياء من الحنفية من علماء الحنفية عليهم ان يصححوا هذا الاصل الذي اخطأ فيه اسلافهم. اذا - [00:48:26](#)

لهم خطأه ولا يحملنهم التعصب المذهبي على ان يواصلوا المسيرة بالخطأ فان الرجوع الى الصواب من التماسي في الباطل يا اخي هذا واجب من مضي وفات ومات نسأل الله ان يغفر له. لكن من لا يزال باقيا لا يجوز له ان يجعل هذه القاعدة الخاطئة الباطلة - [00:48:46](#)

سببا لرد كثير من من السنة. ولذلك عندنا الزيادة على النص بيان وليست نسخا. فاحاديث بينت اية الوضوء ما نسخت بينت بينت احاديث النية ما نسخت بينت احاديث الفاتحة وقراءة الفاتحة ما نسخت بينت. بينت. فرق بين البيان والنسخ. فالبيان يتضمن الجمع - [00:49:10](#)

بين الدليلين والنسخ يتضمن الغاء وابطال احد الدليلين. والجمع بين الدالة واجب ما امكن ما ادري انتو معي ولا مروحين القندهار؟ والعجيب في العجيب في الحنفية ايضا فرعون اخر من باب التدريب على التخريج التغريب في حد الزاني البكر التغريب في حد زاني البكر - [00:49:39](#)

قال الحنفية نحن ما نقبله لان زيادة على النص لان النص القرآني قال الزانية والزاني فايش؟ فاجلدوا كل واحد منهم مئة جلدة ولم يقل وغربوه عام. فالتغريب ورد في حديث عبادة في صحيح مسلم البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام - [00:50:08](#)

جلد مائة قبلوه لانه في القرآن لكن تغريب عام زيادة على القرآن والزيادة على القرآن نسخ انتم يا اصحاب الاصول ماذا تقولون هذيان؟ اي نعم انها حلوة لو هذيان ترى حلوة بعد. انها زيادة بيانية. انها زيادة - [00:50:28](#)

رحم الله الائمة الحنفي. يا اخي والله العظيم انك تستغرب من اصحاب الذكاء كيف يقعون في هذا المزلق؟ مما يدلك على ان الوصول بحق محض توفيق. لا حول لك فيه ولا قوة. محض توفيق. ولذلك وفق لهذا الحق من هو اقل منهم بحثا واقل - [00:50:52](#)

منهم ذكاء واقل منهم علما وفق للحق فما الذي اظل الاذكاء ووفق البلداء الاغبياء؟ من؟ الله. فلذلك اياك ان تعتمد يا طالب العلم في الوصول للحق او في مسيرتك العلمية على نفسك انتبهوا اسمعوني اياك يا طالب العلم ان تعتمد في مسيرتك العلمية على حولك قوتك - [00:51:14](#)

جهدك كتبك وقتك حافظتك زملائك قوة شيخك الذي تدرس عليه انتبه ان يرى الله من قلبك اعتمادا على شيء من هذه الاسباب

المادية. لا يطلع الله عز وجل على شيء في قلبك الا الانطراح والافتقار المطلق اليه - [00:51:40](#)

وانما هذه اسباب انت امرت باخذها فقط. ولكن محض التوفيق ليس منها ذاتيا. فلذلك ما احوجنا ان نفتقر الى الله عز وجل في كل سكناتنا ولحظاتها. يروى عن الامام ابن تيمية انه كانت اذا استغلقت عليه مسألة قال استغفر الله الف مرة ثم تفتح - [00:52:00](#)
وهو من هو؟ تغلق عليه مسألة يستغفر الف مرة ثم تفتح. وربما خرج الى بعض القرى المهجورة. ويمرض وجهه في التراب يسأل معلم معلم داوود ومفهم سليمان ان يعلمه ولا يجي منها السجدة ذي الا وقد فتح عليه - [00:52:24](#)

بين يدي الله. دائما اظهار اللجأ. اظهار اللجأ والافتقار الى الله عز وجل في كل حركاتك وسكناتك. حتى لو كانت موجودة حتى لو كان الامر قريبا. اياك اياك. هل تريد ان تعرف حقيقة كونك متوكل ومفتقر الى الله ولا لا؟ انظر الى افتقاد قلبك - [00:52:44](#)
ففي الاشياء المقدور عليها اشياء مقدور عليها هل تفتقر الى الله في تحصيلها؟ ان كنت تفتقر الى الله في تحصيل الاشياء المقدور عليها فانت فانت المفتقر حقيقة الى الله الحذاء موجود امامي ما بيني وبينه الا خطوتين. فاذا اي افتقار الى الله انا استطيع ان امشي ان اصل لكن لو تأملت انها خطوات - [00:53:04](#)

قد يقطع اجلك فيها. تشل حركة قدمك فيها ولا لا قد لا تستطيع ان تتحرك اذا انت انظر دائما حتى ولو في الامور المقدور عليها انظر ففرك وعجزك في تحصيلها. هنا خذ - [00:53:28](#)

ما تشاء من الله من التوفيق والسداد لعلمه عز وجل بان قلبك مفتقر انك عبد مفتقر. اما والله الحول والكتب كبيرة ساراجعها. ويعتمد على وقوته ولم ينطرح بسجدة يوما من الايام في بحث علمي مع كثرة المسائل الذي عنده لم ينطرح ليلة من الليالي في بحث علمي بين يدي الله يا رب افتح لي في هذا البحث - [00:53:47](#)

يا رب اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك يا رب وفقني للصواب يا رب اهدني لضالتي اهدني لمسألتي يا رب احبس لساني عن نطق ما لا بما لا تريد يا رب - [00:54:12](#)

ثم بعد ان يرجح يسأل الله ويدعوه. اللهم ان كان هذا هو الحق فانشره بين الناس. والاطوه في عالم النسيان. يا ربي ان كان اذا هذا هذا هو طريق التوفيق طريق التوفيق هو هذا الانطراح بين يدي الله عز وجل. فاذا زيادة التغريب ليست ناسخة - [00:54:22](#)
كما قاله الحنفي رحمهم الله لا. بل هي زيادة بيانية. القضاء بالشاهد واليمين لا يقول به الحنفي لانه ثابت في السنة والله عز وجل في القرآن يقول فاستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ولم يقل وشاهدا ويمين. الشاهد - [00:54:42](#)
واليمين زادت السنة فهي زيادة على القرآن فهي نسخ. ولكن نقول نحن هي بيان وليست وليست نسخا. والله اعلم ومن القواعد ايضا اذا تعارض رأي الراوي وروايته فالمعتمد روايته لا رأيه. اذا تعارض رأي الراوي وروايته فالمعتمد - [00:55:02](#)
روايته لا رأيه وهذا هو الحق الذي لا يجوز العدول عنه. وقد شرحتها لكم سابقا اليس كذلك؟ اين شرحناها وتحت اي قاعدة احسنت. من يعيدها؟ صوت صوت. كل قاعدة او اصل فورية على خلاف دليل - [00:55:32](#)

تفضل معارضته فالواجب رد. فالواجب رده. ذكرنا من جملة القواعد التي تضمن العمل بها نفس الادلة هذه القاعدة. على مذهب من؟ الحنفية رحمهم الله. فاذا ما قيدناه لكم في هذه القاعدة هو الحق الذي يجب قبوله وهو قول الجمهور - [00:55:59](#)

وهو الذي يتضمن الاخذ به العمل بالادلة وليس تعطيل الادلة. افرح يا طالب العلم باصلك ان كان يتضمن بالدليل افرح به واعضد بنواجذك عليه. وشد عليه باقوى ما تجد احمد الله عز وجل عليه. اذا كان اصلك الذي تدين الله عز وجل به يتضمن العمل بالادلة فهذه نعمة يسرها الله - [00:56:19](#)

عز وجل لك وقد ذكرت لكم الفروع سابقا ولله الحمد تبون فروع جديدة؟ تبون فروع جديدة؟ ماشي؟ طيب مسألة مسألة رفع اليدين في المواضع الاربعة من الصلاة. عند تكبيرة الاحرام وعند الهوي للركوع - [00:56:48](#)

وعند الرفع من الركوع وعند القيام من الثنتين بعد التشهد الاول. هذه المواضع دلت الادلة الصحيحة الصريحة على ان ترفع اما الى حذو المنكبين او الى حيال الاذنين هذا واضح لديكم ولا لا - [00:57:14](#)

من رواية الرفع من روعة الرفع ابن عمر فعن نافع عن ابن عمر في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى النبي صلى الله

عليه وسلم يرفع يديه - 00:57:31

ومنكبيه اذا افتتح الصلاة واذا كبر للركوع واذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك. وفي رواية البخاري واذا قام من الثنتين رفع يديه ويرفع ابن عمر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:46

يقول الحنفية لو كان هذا الحديث حقا لما خالفه راويه فانه ورد عن ابن عمر انه وكان لا يرفع يديه الا في التكبيرة الاولى فقط فاذا عندنا في هذه المسألة رواية وايش ورأي الحنفية تقدم ماذا على ماذا - 00:58:03

قدموا الرأي على الرواية فاستوجب لهم هذا ترك العمل بالدليل والجمهور هم فعلوا ماذا؟ قدموا الرواية على الرأي فاستوجب لهم هذا العمل بالدليل. خذ باصل الجمهور لانه الاصل الذي اذا اخذت به تضمن الاخذ به العمل بالدليل. فالقول الصحيح في هذه المسألة هو سنية رفعها الايدي في الصلاة. في هذه المواضع - 00:58:28

اربعة ثمان اردنا ان نزيد في مناقشتهم نقول ان الثابت عن ابن عمر بالاسانيد الصحيحة انه كان يرفع يديه. واما الرواية التي ليس فيها رفع يديه فهي رواية ساقطة. يعني الحنفية رحمهم الله جمعوا ظلمات بعضها فوق بعض. فلي الاصل صح ولا - 00:58:53

قل عن الراوي صح. بل الثابت الصحيح عن ابن عمر انه كان يرفع يديه. ففي صحيح البخاري من حديث ابن عمر انه كان اذا كبر الى صلاتي رفع يديك وابن عمر الان ليس للرسول ابن عمر يروي عنه نافع واذا ركع رفع يديه واذا قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد - 00:59:13

رفع يديه واذا قام من الثنتين رفع يديه ويرفع ابن عمر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. حديث صحيح حديث صحيح والله اعلم ننتقل للقاعدة التي بعدها كن قياس صادم النص فباطل. كم رقم القاعدة؟ اربع وعشرون. تريدون ان نترك منها شيئا بعد المغرب - 00:59:33

عشان تمشون لا ما يحب انا هذا الاسلوب. هذا الشيخ احمد. انا لا احب الاسلوب الذي يعني يشير والى استئصال الدرس. يعني خلصنا عشان نمشي فارجو الا تكرر يا شيخ احمد. انا لا احب ان اشرح على قوم - 01:00:02

يستثقلون العلم. ابدأ. وهذا يكسر نفسي الحقيقة. يكسر نفسي ويجعلني متأسفا متأسفا على اقتطاع الوقت مع اناس يستثقلون العلم. لكن لعلها ان شاء الله خرجت فنسأل الله ان يغفر لك مع الحنفية - 01:00:22

نسأل الله ان يغفر لكم عن الحلال. الشيخ احمد ما تعودناه الا يحترم. نعم. نعم؟ في اي شيء؟ مرة ثانية كيف يعني؟ اتكلم على الشيخ احمد مرة ثانية يعني؟ القاعدة ايه كل قياس صادم النص فباطل - 01:00:42

كل قياس صادم النص فباطل وهذه من اعظم الادلة ايضا التي يوجب الاخذ بها تعظيم الادلة. لاننا نجد ان ادلة قد طرح الاخذ بها عند كثير من المذاهب بسبب ماذا؟ بسبب ماذا؟ بسبب اقيسة عارضوا الادلة عرظوا الادلة بها - 01:01:02

ذلك عند اهل السنة والجماعة ان كل قياس صادم النص فليس من الدين. كل قياس استوجب الاخذ به ترك شيء من النصوص فليس من الدين هذا قياس فاسد هذا قياس باطل لان من شرط صحة القياس عدم معارضته للنص. لو رجعت الى كتب الاصوليين حتى تبحث في - 01:01:29

الاحتجاج بالقياس لوجدتهم ينصون في اول شروطه الا يقع معارضا للنص. وان معارضة النصوص بالاقيسة شبهة اثيمة وافة قديمة اول من وقع فيها ابليس. فان الله عز وجل لما امره بالنصر - 01:01:49

الصحيح الصريح اسجدوا لادم نص قاطع ما يحتمل المناقشة. عارضه بقياسه. قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين هذا هو معارضة النص بالقياس. وافتتح ابليس مدرسة خاصة. اسمها مدرسة معارضة النصوص بالاقيس. وصار كثير من الناس - 01:02:09

فيها. فكل من رأته يعارض الادلة بقياسه فاعرف انه تخرج من هذه المدرسة الشيطانية والعياذ بالله. انتبه ان تقبل قياسا يتضمن قبوله معارضة النص. واننا نجد ذلك في المذاهب كلها - 01:02:34

لا سيما في مذهب الائمة الحنفية. فما اكثر معارضات النصوص والاراء والاجتهادات عندهم رحمهم الله تعالى وغفر الله له. ولذلك متى

ما رأيت قياسا عارض النصف فامسك القياس بكلي يدك واضرب به عرض الحائط. وخذ النص - [01:02:54](#)

ضعه على رأسك انتبه اياك احذر احذر من ان تعطل شيئا من دلالة النصوص بسبب قياس عارضها. طيب العلماء رحمهم الله اجابوا عن قياس ابليس فقالوا يا ابليس قياسك فاسد من ثلاثة اوجه - [01:03:12](#)

الوجه الاول انه قياس في مصادمة النصب وكل قياس صادم النص فهو باطل. انتهيينا؟ هذا هذا كافي على القضاء على القياس اثنين اثنين من قال لك يا ابليس ان النار خير من الطين؟ مين اللي قال؟ انا خير منه انا عنصري ناري وعنصره طيني والنار خير من الطين. مين قال لك - [01:03:28](#)

النار خير من الطين من علمك هذا؟ خطأ. فان الطين هو الة الاعمار والبناء. فما بنيت الدنيا الا بالطين. وما اكرم هذا الطين حتى شرع الله عز وجل التيمم وطلب الطهارة منه. تراب. بل انك تعطيه الحبة. القمح - [01:03:51](#)

ويعطيكها سنبله شف كيف عطيتها وحدة وعطاك سبع في كل سنبله مئة حبة اي كرمعة وتعطيه النواة فيخرج لك نخلة باصقة الفروع يأكل الناس منها ويتفويون ظلها. لكن الطين لكن النار هي الة الاحرام - [01:04:14](#)

والتفريق والتدمير. اذا اردت ان تتلف شيئا فحرقه. ان تدمر شيئا فحرقه. فاذا الطين داء الة الاعمار والنار الة تدمير والاهلاك والاتلاف. من قال لك ان النار خير منه؟ ثم اجاب العلماء بجواب - [01:04:34](#)

قالوا تعال هل انت كل النار ولا جزئها هل انت كل النار اللي في الدنيا؟ سلمنا لك ان النار خير من الطير. ماشي. لكن هل انت كل النار حتى تكون خيرا من كل الطين؟ انت جزء منها - [01:04:54](#)

وشرف الاصل لا يستلزم شرف فرعه. انت نارك انت فاسدة النار جيدة وسليمة وافضل من الطين لكن انت الجزء الذي خلقت منه انت فاسد. نارك انت فاسدة. ولذلك يقول الشاعر اذا - [01:05:09](#)

بآباء لهم شرف قلنا صدقت ولكن بئس ما ولدوا. اذا افتخرت بآباء لهم شرفك قل لا صدقت انت انت صحيح ابوانك الحم غانمة ابوانك ابطال الابطال لكن انت ثالث ثالث من الغنم انت غنمه انت يخرج الحي - [01:05:29](#)

من الموت ويخرج الميت منه تفتخر بابائك واسلافك وباصلك. فالمفتخرون باصلهم انما هم يحققون هذه الاجندة انا خير انا من نار مثل اللي يقول انا من قبيلة فلان انا من طيب وبعدين - [01:05:49](#)

ثم ماذا ليس الفتى من ها يقول ذاك ابي او كان ابي انما الفتى من يقول ها انا ذا اصنع مجدك بيدك يقول العلماء رحمهم الله المجد الحقيقي هو ما فعل لا من فعل - [01:06:05](#)

المجد الحقيقي هو ما فعل لا من فعل. من يشرح لي اي نعم لا ما فعل بك. هل انت اخترت ان تكون من القبيلة الفلانية؟ انت جئت قصرا حتى انت ما اخترت اسمك ولا لونك ولا قبيلتك. فكيف تفتخر بعطاءات اعطاها غيرك؟ ليس لك فيها اي انفعال. اي -

[01:06:25](#)

فعل لكن كونك تتخرج وتأخذ الشهادات العالية وتتوظف في الوظائف العظيمة ثم تطلب العلم وتؤلف وتوجه وتكون شيخا مفتيا جعل للناس هذا حق الناس هذا حق هذي هذي الصفات التي تفتخر بها. وان وان تركت الافتخار بها تواضعا له فهو افضل واحسن. لكن فيما

لو اردت ان تفتخر يعني لابد - [01:06:47](#)

تفتخر يا اخي بفتخر باشياء لك فيها صنع. لك فيها اجتهاد قد صب قطرات عرقك عليها على تحصيل. كان ابي انا من قبيلة فلان. جداني كانوا يسوون. وابو وجداني كانوا - [01:07:07](#)

طيب وبعدين ما صنيعك انت؟ هذا مثل اللي يقول انا انا جاري عنده بيت زين انا سيارة جاري زينة طيب فخرك انت ما هو؟ جميع هذه المفخر لغيرك ليس لك فيها صنع. انتم فهمتم هذا؟ فاذا ابليس حقق هذا وهذا يدل على ذكائه ولا - [01:07:23](#)

صحيح. دل على فقد كان معززا مكرما. في عالم ملكوت السماء. وكان داخلا في الامر في قول الله عز وجل اسجدوا لادم. ولذلك لما ابي قال الله له ما منعك الا تسجد اذ امرتك. اذا كان داخلا - [01:07:46](#)

ولا غير داخل؟ كان داخل في الامر بالسجود. وهذي ترى فائدة استفدتها من ولدي رشد. هذي الاخيرة استفدتها من ولدي رشد. لما كنا

نتكلم عن الشيطان هل هو من الملائكة ولا - 01:08:06

فقلت انه كان داخلا معهم في السجود وصرت انا استدل بادلة اخرى صحيحة لكنه اختصر علي الطريق ويقال انا داعي الله عز وجل يقول اذ امرتك والله صحيح هذي الاية كانت غائبة عني. فاستفدناها منه وفقه الله. الان هو غايب تعلمونه عاد عشان يكبر راسه علينا

- 01:08:16

فاذا كل قياس صادم النص فانه فاسد الاعتبار. يقول الله عز وجل عن امثالها او لا يجادلونك بالحق بعد ما ايش؟ الحق متباين قياس

قياس رأي اجتهد قال الله عز وجل يجادلونك بالحق بعد ما - 01:08:36

تبين كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون. ويقول الله عز وجل واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله. نص صحيح صريح ما يحتمل المناقشة عرطوه بالقياس انطعم من لو يشاء الله واطعمه؟ طيب لما جاء عيسى عليه الصلاة والسلام امرهم بعبادة الله قالوا -

01:08:56

اللهتنا خير ام هو لما حرم عليهم الربا قالوا كيف تحرم الربا؟ انما البيع مثل الربا قياسات قياسات فاسدة. قياسات قال الله عز وجل

وكذلك ما اتى الذين من قبلهم من نذير الا من قبلك من نذير الا قال مترفوها وكذلك من - 01:09:16

اتى الذين من قبلهم من نذير في قرية من نذير احسنت اصبت انت واخطأت انا. من قبل الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على فاذا نقيس حالنا على حالهم. هذا من اعظم ما يترك به الحق تلك الاقيسة. تلك الاقيسة. انا اضرب لكم امثلة على جمل من الفروع

- 01:09:40

التي تضمنت معارضة القياس. تضمنت من من ذلك ايها الاخوة ان الحنفية يجيزون للمرأة ان تزوج نفسها بنفسها هذا مثال حاصر عندنا وظربناه كثيرا استدلوا على ذلك بانها مسألة تعم بها البلوى وهذا خذيناها لكن عندهم افة ثانية. وهي انهم قاسوا النكاح

على المال فكما - 01:10:00

ان المرأة يجوز لها ان تتصرف في مالها كيف شاءت بدون مراجعة وليها. فكذلك يجوز لها ان تزوج نفسها من شاءت بدون بدون اذن

ولي هذا قياس ولا لا؟ لكنه قياس في مصادمة النص. وكل قياس صادم النص فانه فاسد الاعتبار - 01:10:33

كل قياس صادم النص فانه فاسد الاعتبار. رحم الله الائمة الحنفية. ومن الفروع اختلف العلماء رحمهم الله تعالى هل للزوج ان يغسل

زوجته بعد ان تموت؟ وهل للزوجة ان تغسل - 01:10:53

بعد ان يموت ام لا يجوز؟ تغزير الزوجين للآخر؟ في خلاف بين العلماء قال بعضهم لا يجوز طيب ما الدليل على عدم جوازه؟ قالوا

لانقطاع حبل الزوج على الزوجية بينهما لانقطاع علائق الزوجية بينهما - 01:11:13

فاذا استدلوا بقياس قالوا كما انه لم يعد يجوز له جماعها لانقطاع ان يجامعها وهي ميتة مكتوب له لماذا انقطاع الزوجية؟ انقطاع

الزوجية بينهما فكذلك ايضا تغسيلها من قطاع الزوجية بينهم. هذا قياس ولا لا؟ لكنه قياس فاسد. فان قلت ولماذا حكمت عليه

بالفساد؟ نقول لانه معارض للنص في - 01:11:39

حديث عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا اقول وا رأساه فقال بل انا وا رأساه ما ضرك يا عائشة لو

مت قبلي فغسلتك وكفنتك - 01:12:09

واضح؟ وتقول عائشة رضي الله عنها لو استقبلت من امري ما استدبرت ما غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نساؤه. وعند

الدارقطني ان فاطمة اوصت ان يغسلها علي رضي الله تعالى عنه. اذا هذه النصوص لم لم يأخذ بها الحنفي؟ بسبب انهم عارضوها

بالقياس. فيكون - 01:12:23

مقياسهم فاسدا لان كل قياس صادم النصف هو فاسد الاعتبار. ومن الفروع ايضا ان كنتم تريدون وننتهي من الفروع ايضا اختلف

اهل العلم رحمهم الله تعالى في حكم التدابي بالخمير - 01:12:44

فذهب بعض اهل العلم الى الجواز واستدلوا بالقياس. قالوا كما ان كما ان المحرمات تبيحها الضرورات فكذلك الخمر ايضا التدابي

فكذلك الخمر ايضا تبيح ببيحها التدابي. فيجوز التدابي بالخمير قياسا - 01:13:07

على اكل الميتة يجوز التداءى بالخمى قىاسا على اكل الميتة. اذا استدلوا بماذا؟ استدلوا بايش؟ استدلوا بالقياس ولكن هذا قياس فاسد. فان قلت ولم حكمت عليه بالفساد؟ نقول لانه خالف النص الصحيح الصريح - [01:13:31](#)

ففى حديث طارق بن سويد الجعفى ان النبى صلى الله عليه وسلم انه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الخمر يصنعها للدواء. يصنعها للدواء فقال انها ليست بدواء. ولكنها داء. وفى السنن عنه صلى الله عليه وسلم ان - [01:13:52](#)

انه نهى عن الدواء الخبيث. وقال صلى الله عليه وسلم ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم. اذا هذه نصوص صحيحة صريحة فى حرمة التداءى بالخمى فىكون ذلك القياس الذى صادمها من جملة الاقيسة الفاسدة التى لا يجوز قبولها ولا اعتمادها ولا التعويل عليها ولا - [01:14:17](#)

التعويل عليها اختلف العلماء فى من اكل او شرب ناسيا فى نهار رمضان فذهب بعض العلماء الى ان صومه فاسد. قالوا فاسد. صيامه فاسد وان عليه القضاء. واستدلوا على ذلك - [01:14:43](#)

واستدلوا على ذلك بالقياس قالوا فاسد لانه يفوت به ركن الصوم الاعظم فاسد لانه يفوت به ركن الصوم الاعظم. قالوا فاسد لانه يفوت به ركن الصوم الاعظم ولكن والله العظيم هذا رأى واجتهاد وقياس فاسد. لانه فى مقابلة النص فقد قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:15:10](#)

ان من اكل او شرب ناسيا فى نهار رمضان فليتم صيامه فانما هو شىء اطعمه الله وسقاه الله وسقاه خلاص واضحة ان شا الله؟ فاذا احذر من ان ترد قياس عفو احذر من ان ترد قياسا بنص - [01:15:44](#)

قياسا بنص ولا نصا ايه شفيكم ساكتين اى نعم احذر ايها الطالب من ان ترد نصا بقياس فتكون ممن لم يعظم الدليل. يا الله اقسم بالله انها قواعد مهمة مفيدة جدا. ومن القواعد ايضا خبر الاحاد الصحيح حجة مطلقة - [01:16:05](#)

خبر الاحاديث صحيح حجة مطلقة والمقصود بخبر الاحادي اى الخبر الذى لا يرويه الا الواحد او الاثنان او الثلاثة ما لم يبلغ عدد التواتر؟ وضد الاحادي المتواتر فمتى ما صح الحديث الاحاد فانه حجة عند اهل السنة والجماعة - [01:16:30](#)

فاذا صح ولم ينسخ اى صح سنده ولم تنسخ دلالة فوالله الذى لا اله الا هو انه لا يكون ابدا الا حجة فيجب قبوله والمصير اليه واعتماده وتحرم مخالفته او معارضته بشىء لانه حجة - [01:17:10](#)

سواء وافق القياس او خالف القياس. انتبهوا وسواء كان فى العقائد او الشرائع. ولذلك فالقاعدة عندنا خبر الاحاد فى باب الاعتقاد. حجة فى باب الاعتقاد. خلافا لاهل البدع الذين لها يقبلون - [01:17:30](#)

فى العقائد الا المتواترات فقط وسواء اكان فى مسألة تعم بها البلوى او لا تعم بها البلوى. وسواء اوان عمل اهل المدينة او لم يوافق عمل اهل المدينة. وسواء اوافق الاصول او خالف - [01:17:57](#)

الاصول لا شأن لنا الا بامر واحد. وهو انه يكون صحيحا فقط. فمتى ما صح فان الواجب علينا واعتماده والمصير اليه والاذعان اليه والتسليم به وعدم معارضته لا بقول ولا بفعل - [01:18:23](#)

ولا بغيرها هذه واضحة ها؟ اذا يدخل تحت هذه القاعدة ان خبر الاحادي حجة فى باب الاعتقاد وخبر الاحادي حجة اذا القياس الجلي وخبر الاحادي حجة فيما تعم به البلوى وخبر الاحادي مقدم على عمل اهل - [01:18:45](#)

للمدينة وخبر الاحادي حجة وان خالف الاصول. وكل ذلك ذكرناه سابقا فى باصوله وادلته وامثلته ولله الحمد ولله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة ومن القواعد ايضا النسخ لمجرد الاحتمال باطل - [01:19:09](#)

النسخ لمجرد الاحتمال باطل وهذا كثير عند القائمة الحنفية رحمهم الله. فانهما ان يتعارض عندهم نصاب نصاب شىء من التعارض الا ويدعى المدعى منهم ان هذا ناسخ وهذا منسوخ. وهذه المسألة يسميها العلماء - [01:19:34](#)

لمجرد الاحتمال ولذلك من تعظيم الادلة الا تدخل النسخ فى شىء منها. وان تحذر ان تقول ان هذا الدليل منسوخ ما دام يمكن العمل به احذر والله ما عظم الادلة حق تعظيمها من يقول بنسخها عند ادنى احتمال او ادنى مناسبة او ادنى شبهة - [01:20:02](#)

ارض ابدا كما يفعل من يفعله من الحنفية. وانك لو اطلعت على شرح مشكلي الاثار للامام الطحاوي صاحب العقيدة الطحاوية رحمه

الله لتبين لك اهمية تطبيق هذه القاعدة. وللعبد الضعيف رسالة تتبعته فيها ما قيل مع انه منسوخ في القرآن - [01:20:25](#) وما قيل انه منسوخ في السنة وتبين لي بعد البحث ان اكثر هذه الدعاوى انما هي دعوة للنسخ مجرد الاحتمال. اذ يمكن الجمع ومع امكان الجمع فلا يجوز القول بالنسخ. كل من جنح الى النسخ مع قدرته على الجمع - [01:20:45](#) جنح الى النسخ بالاحتمال والنسخ بالاحتمال مناف لتعظيم الدليل. مناف لتعظيم الدليل. عظموا الادلة ايها الطلاب. اياك ان تقول هذا وهذا منسوخ. لا تفزع الى مرتبة النسخ ما دام الجمع بين الدليلين ممكنا - [01:21:05](#) الجمع بين الدليلين ممكنا وهذا كثير كثير في كلام اهل العلم. واطن ان اسم هذه الرسالة ايش؟ الابطال لكثير من دعاوى النسخ بالاحتمال الابطال لكثير من دعاوى النسخ بالاحتمال. وهذا يجرنا الى القاعدة التي بعدها - [01:21:22](#) اعمال الدليل او لا من اهماله اعمال الدليلين عفوا. اعمال الدليلين اولى من اهمال احدهما ما امكن اعملوا الدليلين اولى من اهمال احدهما ما امكن وهي التي نعبر عنها بقاعدة الجمع بين الادلة واجب ما امكن - [01:21:48](#) فمتى ما ظهر لك شيء من التعارض النسبي بين دليلين فحاول ان تجمع بينهما وان تؤلف بين دلالتهما حتى تألفا ويتفقا فتعمل بهما جميعا. فما دمت قادرا على الجمع بين الدليلين اما بقاعدة العموم والخصوص او بقاعدة الاطلاق - [01:22:14](#) او بغيرها من قواعد الجمع بين الادلة فهذا هو الواجب عليك. يا طالب العلم. والله ما عظم الدليل حق تعظيمه دليلا هو قادر على اعماله. اعمال الكلام اولى من اهماله. هذا في كلام البشر يا اخي - [01:22:34](#) في كلام البشر لا يجوز لك ان تلغي شيئا من الفاظ البشر ما دام يمكن اعمالها. فكيف بكلام رب البشر وسيد البشر صلى الله عليه وسلم اياك ان تقترح الحديث في ادنى مناسبة - [01:22:52](#) او ان تلغي دلالته بادنى مناسبة لا. الاصل ان الحديث يعمل به. اعمال الكلام اولى من اهماله. ولو كان في يدي لجعلت القواعد الفقهية كبرى ستا الخمس المعروفة وقاعدة الاعمال الكلام اولى من اهمال. قاعدة عظيمة ومتفق عليها بين العلماء. تقال في الادلة - [01:23:06](#) متى ما امكن الجمع بين الدليلين فلا يجوز لك ايها الطالب ان تقول بالنسخ مطلقا. لا في صدر ولا ورد لا في صدر ولا بر. القاعدة التي بعدها الاصل البقاء على حقيقة الدليل الا بقريئة تصرفنا - [01:23:26](#) الى مجازه الاصل هو البقاء على حقيقة الدليل حتى ترد القرينة الصارفة الى مجازه. الاصل البقاء على ظاهر الدليل حتى ترد القرينة الصارفة الى المجاز وذلك لان الاصل في الكلام الحقيقة - [01:23:43](#) الاصل في الكلام الحقيقة والاصل في الكلام عند النبلاء هو الحقيقة التي تظهر فلا تصر الى المجازي دون بينة اعني بها القرينة المبينة هذا هو الاصل وهو الذي جرى عليه اهل السنة والجماعة. فالاصل في نصوص الصفات حقائقها فلا يجوز الانتقال الى مجازاتها الا بدليل - [01:24:04](#) ولا اصل فيه نصوص حقائق اليوم الاخر. والاصل في نصوص اليوم الاخر البقاء على حقيقتها. ولا يجوز دوننا الانتقال الى مجازاتنا الا بناقل معتمد. هذا من قواعد تعظيم الدليل. ما عظم الدليل حق تعظيمه من انتقل الى مجاز - [01:24:40](#) الدليل مع قدرته على الاخذ بحقيقته ومن القواعد ايضا كم يا باقي الان في التاسع والعشرون انا اختصرنا عشان احمد يروح قاعدة لازم الوحيين حق. لوازم ادلة الوحيين قل لوازم ادلة الوحيين حق. فمتى ما صح النص عن الشارع؟ فانه لا - [01:25:00](#) كونوا الا حقا في منطوقه وحقا في مفهومه وحقا في لوازمه يا احمد ايضا. فلا يمكن البتة ان يلزم على شيء من الادلة في الصحيحة شيء من اللوازم الباطلة. واي لازم باطل ينقدح في ذهنك على شيء من الادلة فاعرف ان الافة من عقلك - [01:25:35](#) لا من ذات الدليل الافة من عقلك انت ليست من افة الدليل. فتلك الادلة انما هي من الله تبارك وتعالى فهو الذي انزل الكتاب والسنة على النبي صلى الله عليه وسلم. وكلام الشارع ابد لا يكون الا حقا في كل متعلقاته - [01:25:55](#) المنطوق والمفهوم واللوازم لا تكون الا حقا فمتى ما سمعت احدا يحكي لازما باطلا على الادلة فاعرف ان الافة من عقله. ولو انه نظر في الدليل نظرا مبنيا على اصول صحيحة فاقسم بالله ما يلزم على ذلك اي لازم - [01:26:18](#)

مثل ما سمع لما سمع بعض المبتدعة قول الله عز وجل ولتصنع على عيني قال يلزم من هذا ان الله يرفع موسى الى عينه فيريه على عينه. فيكون موسى مماسا لعين الله. بالله هل هذا لازم؟ من - [01:26:41](#)

لازم النصوص الوحي انا ارى ان هذا من السخرية بالادلة ومن الاستهزاء والانتقاص بالدليل. ولو كان ما في رأسك هذا عقلا صحيحا لفهمت اللازم الصحيح. لم لم يلزم هذا اللازم الذي ذكرته على اصحاب العقول التامة الكاملة. ما لزم عند اهل السنة والجماعة. ولذلك جميع تلك اللوازم - [01:26:59](#)

الباطلة التي يريدونها من يريدونها على الادلة؟ فوالله ان ما يريدونها اهل البدع ما عرفنا ولا سمعنا لازما باطلا على الدليل عند اهل السنة ابدا لان لوازم الوحيين حق يا رجل. مثل ما قال الاشاعرة لا تؤمن بصفة الاستواء لانه يلزم ان يكون العرش اكبر من الله - [01:27:19](#) واننا لو ابعدنا العرش عن الله لخر الرب. هل هذه لوازم جعلتهم تلك اللوازم الباطلة يحرفون سبع آيات من القرآن يثبت الله عز وجل فيها انه استوى على عرشه بتلك اللازم الباطل. يا رجل هذا لازم انت فرضته. انت فرضته ويأتيك رجل اخر ويقول انا لا اثبت صفة علو الله - [01:27:39](#)

عز وجل. قلنا لماذا؟ قال لاني اذا اثبتت له العلو الان العلو. فان من يقابلني في جهة الارض السفلية ها تكون ارجلهم متوجهة الى جهة علوي. فكيف تتجه الارجل الى الله عز وجل - [01:27:59](#)

لازم لازم مو باطل. انت تؤمن بانه عالي وتترك تلك التفاصيل. فعلو الله ليس خاضعا لعقلك حتى يدركه وليس معلوم الكيفية حتى تفقهه انت ما عليك الا ان تقول ربي عالي بس. تعجز عنه انت؟ قل الله في العلو. اترك - [01:28:15](#) واترك الالزامات واترك الاشكالات التي ترد على الادلة اترك ذلك كله ويأتيك رجل اخر ويقول حديث ابي هريرة ينزل ربنا الى السماء الدنيا هذا ما هو بصحيح هذا يتعارض مع العقل. قلنا لماذا؟ قال لان ثلث الليل الاخرها يدور في على دوران الشمس. فكلما كان - [01:28:38](#)

الشمس هنا في الليل في ثلث الليل اخر في الجهة المقابلة. فاذا يلزم من ذلك ان يكون الله نازلا في كل وقت وهذا مو بصحيح. نقول لا هذا اللازم اللي - [01:29:05](#)

صحيح لانك اقحمت عقلك العاجز في استدراك في ادراك شيء غيبي لا طاقة لعقلك بكشفه. فانت يجب عليك فقط شيء واحد ان تقول ربي استوى على عرشه استواء يليق بجلاله وعظمته. ربي له وجه يليق بجلاله وعظمته. بعظمته. ربي له يد تليق بجلاله وعظمته - [01:29:15](#)

اربي ينزل الى السماء الدنيا في ثلث الليل الاخر نزولا يليق بجلاله وعظمته. بس وتسكت لا تسمح لعقلك ان ان يلجأ ان يفرض ان يفرض لوازم باطلة على الادلة. لذلك هذه القاعدة من تعظيم الدليل. لاننا اذا عظمتنا الدليل انتبهوا يا اخوان. اذا عظمتنا الدليل فمن لوازم تعظيمه تعظيم - [01:29:35](#)

لوازمه وتعظيم منطوقه وتعظيم مفهوماته. اي تعظيم متعلقاته. اذ لا يمكن ان نعظمه ذاتا ونختزل متعلقاته اهانة لا من لوازم تعظيم الدليل ان تعظم لازمه وان تعظم مفهومه وان تعظم منطوقه - [01:29:55](#)

عظم الاشياء المحيطة بالدليل لان تعظيم الشيء المحيط يوجب تعظيم ما احاط به. يوجب تعظيم ما احاط به هذا ما ندين الله عز وجل به ونلزم به انفسنا ولذلك الادلة حق اسمع ماذا يقول الله تبارك وتعالى. يقول الله عز وجل ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو ايه - [01:30:15](#)

الحق في منطوقه وفي مفهومه ولوازمه. من فرض لازما باطلا على شيء من الادلة فهذا ليس من اهل العلم. هذا قدح في علمية هو الحق. وقال الله عز وجل افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك هو الحق. اي الحق في لوازمه. ومنطوقه - [01:30:42](#)

ومفهومه كمن هو اعمى اي اعمى عن منطوق النص. فيفرض عليه شيئا باطلا او اعمى عن مفهوم النص. فيفرض عليه شيئا باطلا او اعمى لوازم النص الحق الصحيحة فيفرض لوازم باطلة - [01:31:03](#)

هؤلاء اتوا من هذا الفهم الفاسد من هذا الفهم الفاسد. ويقول الله عز وجل وانزلنا اليك الكتاب كاب بالحق اي بالحق في منطوقه وفي

مفهومه ولوازمه. فالذي ادين الله عز وجل - 01:31:18

واطلب من الامة كلها ان تدين الله عز وجل به. ان الاحقية في في الدالة ان الاحقية في الدالة هي الاحقية المطلقة الكاملة التامة التي لا يشوبها نقص بوجه من الوجوه. فهو الحق الذي لا احق منه في الفاظه. في الفاظها وهي الحق الذي - 01:31:38
لا احق منها في في معانيها. وهي الحق الذي لا احق منها في لوازمها. وهي الحق الذي لا احق منها في مفاهيمه. وفي جميع ما يتعلق بها او يحيط بها. هذا هو ما ندين الله عز وجل به. قال الله عز وجل وما ارسلناك الا بالحق - 01:31:58

فالنبي صلى الله عليه وسلم مرسل بالحق وقد ارسله الله عز وجل بالكتاب والسنة اذا الكتاب والسنة حق والاحقية هنا دخلت عليها الالف واللام الاستغراقية فالكتاب والسنة هما الحق الاحقية المطلقة في كل ما يتعلق بها. قال الله عز وجل ذلك بان الله - 01:32:18
انزل الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد. والجامع في ذلك ايها الاخوان ان كل نص يدل على ان الكتاب والسنة حق فهو دليل على صحة قاعدتنا هذه من ان لوازم الوحيين حق. لان الحق لا يلزم عليه الا - 01:32:38
لا يلزم منه الا الحق. الحق لا يلزم منه الا الحق ومن القواعد ايضا انقاص الدليل عن كمال دلالاته لعظمته انقاص الدليل عن كمال دلالاته مهدر لعظمته. كم رقم القاعدة - 01:32:58

خاصة هذي اخر قائدتك. هذه اخر قاعدة عندنا. لعلكم استفدتم بس في ايش؟ طمرناها طمرناها روحناها خلاص دخلناها مع بعض الفروع. انتوا راجعوا الرسالة راجعوا الرسالة لان هناك من القواعد ما - 01:33:25
جاوزته لاننا ادخلناه كفرع تحت قاعدة اخرى قريبة منه. هم. ماذا انقاصوا انقاص الدليل عن كمال دلالاته مهدر لعظمته. وذلك لان الدليل قد الدليل الواحد من الكتاب والسنة يا عبد الرحمن قد يدل على افراد متعددة قد يدل على افراد متعددة فيأتي الانسان فيؤمن يا راشد ببعض افراد الدليل - 01:33:45

يعطل بعض افراده فهذا لم يعظم الدليل حق تعظيمه. لانه لن يؤمن بكمال دلالاته. وبناء على ذلك انتبهوا يا جماعة هذي قواعد احفظوها سجلوها. لا يجوز تخصيص دلالة العام الا بدليل. فمن انقص من - 01:34:15
العامي افراد بلا دليل فقد انقص الدليل عن كمال دلالاته فالذي يخصص العامة بلا دليل يوجب التخصيص عبدالمجيد بلا دليل يوجب التخصيص فهذا اهدر عظمة الدليل اهدر عظمة الدليل. فاذا يجب بقاء العام على عموميه ولا يخص الا بدليل. انتقل بعدها يجب بقاء المطلق على اطلاقه. ولا - 01:34:35

يقيد الا بدليل لا يقيد فمن خصص العام بلا دليل فقد انقص الدليل عن كمال هيئته وعظمته. ومن قيد المطلق بلا دليل فقد انقص الدليل عن كمال دلالاته. ومن انقص الدليل عن كمال دلالاته فهذا هدر هدر لمنزلة الدليل وعظمة الدليل - 01:35:01
هذا هو الذي يجعلنا نقول دائما يا طلاب العلم الاصل بقاء العام على عموميه الاصل بقاء الاطلاق على تقييده الاصل بقاء الدليل على ثبوته كل هذا من باب ماذا؟ حتى نعطي الدليل كما لا كمال دلالاته - 01:35:24
حتى نعطي الدليل كما لا دلالاته وفي الختام ايها الاخوان اقول ان الانسان اذا اذا اجتهد في تطبيق هذه القواعد التي درسناها فانه ان شاء الله عز وجل سيكون معظما للدليل. وليعلم ان تعظيم الدليل تعظيم لله عز وجل - 01:35:44

فمن اراد ان يعظم الله حق تعظيمه فليعظم الدالة من الكتاب والسنة. وتعظيم الدليل تعظيم لحرمات الله الدال على تقوى القلوب. قال الله عز وجل ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه - 01:36:11
قال الله عز وجل ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. فاياك ان يطلع الله عز وجل على شيء ان في قلبك من اهدار دلالة الدليل او الانتقاص من عظمة الدليل. فحينئذ تسخط الله عز وجل عليك وتغضبه - 01:36:31
ويسحب من تحت قدميك بساط التوفيق. فوصيتي لكم في حياتي وبعد مماتي وتذكروها عني وانقلوها ومني حتى تبرأ ذمتي امام ربي. لن يفلح الطالب في مسيرته العلمية اذا لم يك قد بناه - 01:36:51

على تعظيم الدليل من اولها. لن يفلح طالب العلم. اذا كان قد بنى مسيرته العلمية من اولها على عدم تعظيم ما الدليل؟ ومفهوم المخالفة حق انه سيفلح الفلاح الكامل الاكمل. اذا بنى مسيرته العلمية - 01:37:11

تعظيم الدليل وتقديره وتقديسه واحترامه وانزاله منزلته التي تليق به اللهم اجعلنا ممن عظم الدليل حق تعظيمه. اللهم اجعلنا ممن عظم الدليل حق تعظيمه. اللهم - 01:37:31

نعوذ بك من ان نهدر شيئا من الادلة بعد ثبوت صحته وعلمنا بها. اللهم انا نعوذ بك من اهدار شيء من صحة الادلة. اللهم انا نعوذ بك من ان نهدي - 01:37:51

وشيئا من الادلة او ان تنتقص منها شيئا قلوبنا. او ان تزديها افئدتنا. اللهم اجعلنا من من اهل الدليل. اللهم اجعلنا من اهل الدليل في حياتنا العلمية والعملية. واقبضنا ونحن معظمون للدليل. واحشرنا في زمرة من يعظمون الدليل. وادخلنا دار من - 01:38:01

بالدليل وعظموا الدليل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 01:38:21